

الامر الملفت للنظر ان البيانات المحبوبة هي تلك البيانات الخاصة بواردات اسرائيل من السوق المشتركة . في حين قدمت البيانات الخاصة بصادراتها كاملة . علما بانـه من المتعارف عليه ، ان حجة السوق المشتركة للتصدير هي اقوى من حجةها لتبرير وارداتها من اسرائيل ، لسبب اقتصادي هو ان السوق المشتركة تريد تصريف منتجاتها ، ولذا من الممكن لها ان تدافع عن نفسها بالنسبة لهذه المسألة ، بينما العكس صحيح بالنسبة لوارداتها من اسرائيل ، فهذا يعني تشجيعها للمنتجات الاسرائيلية ، في حين ان زيادة صادراتها لاسرائيل تعني تشجيع الصناعة الاوروبية المحلية . ولكن رغم هذا فان العكس هو الذي حدث وحجبت البيانات الخاصة بالواردات الاسرائيلية وليس تلك الخاصة بالصادرات ، لماذا ؟

اوروبا الغربية : مصدر للمواد الخام !!

لنحاول اعادة قراءة الارقام الخاصة بالواردات الاسرائيلية من السوق المشتركة ، وتدقيق هذه الارقام من خلال الجدول التالي ، الذي يوضح حجم ومكونات واردات اسرائيل من السوق المشتركة خلال الفترة بين ٦٥ - ٧٥ .

#### واردات اسرائيل من السوق المشتركة بين ١٩٦٥ - ١٩٧٥ بملايين الدولارات

العالم	اجمالي واردات	مواد خام	% مواد خام	نسبتها المئوية من اجمالي واردات من السوق المشتركة	نسبتها المئوية من اجمالي واردات من السوق المشتركة	مواد خام من سوق مشتركة	نسبتها المئوية للواردات	من السوق المشتركة	النسبة المئوية للمواد الخام
١٩٦٥	٨٢٢,٢٤٤	٥٧٠,٧٧٢	٦٨	٢٧٢,٤٦٦	٤٤٤	٢٥٧,٧٧٩	٦٩	٢١٨,٢٤٤	٤٥
١٩٦٦	٨٢٤,٩٤٠	٥٧٢,٠٠٥	٧٢	٢٦٣,٧٠٢	٤٤٢	٢٦٦,١٥٤	٧٢	٢٤٢,٩٠٤	٤٤
١٩٦٧	٧٦٨,٤٨٦	٥٦٥,٢٠٦	٧٣	٢٣٢,٦٦٥	٤٤٢	٢٥١,٦٩٩	٧٥	٢٤٤,٤٠٠	٤٤
١٩٦٨	١١١٥,٩١	٧٧٢,٣١	٦٩	٥٥٦	٤٤٩,٣١	٢٨٩,٥٠٠	٧٠	٢٤٩,٠٠٠	٥٠
١٩٦٩	١٢١٩,٩١	٨٦٩,٢	٧١	٦٥٠,١	٤٤٩,٢	٤٤٤,٥٠٠	٧١	٢٤٩,٥٠٠	٤٩
١٩٧٠	١٤٥١	٩٠٢,٥	٦٢	٦٨٢,٢	٤٤٧,٦	٤٤٧,٦	٧١	٢٤٧,٦	٤٩
١٩٧١	١٨٢٣,٢	١١٢٦,٢	٦٢	٨٥٠,٢	٤٤٦,٢	٥٣٦,٩	٦٢	٢٤٧,٦	٥٢
١٩٧٢	١٩٧٢	١٢٧٢,٥	٦٤	١٠٧١,٦	٤٥٣,٣	٦٦٥	٦٤	٢٥٢,٥	٥٢
١٩٧٣	٢٩٨٧,٣	١٨٨٢,٣	٦٣	١٦٠٨,٣	٤٦٣	٩٤٨,٧	٥٨	٢٥٨	٥٠
١٩٧٤	٤٢٣٦,٧	٢٦٦٦,٩	٦٣	٢٠٠٠	٤٤٧,٢	١٤١٣,٣	٧٠	٢٤٤	٤٤
١٩٧٥	٤١٧١,٣	٢٦٩٦	٦٥	١٩٢١	٤٤٦,٢	١٢٧٨,٦	٧١	٢٤٣,٣	٤٣

\* بالمليون دولار

من خلال الجدول السابق نتبين لنا تفاصيل هامة وغير مألوفة بشأن صادرات السوق المشتركة لاسرائيل ، فمن المعروف ان السوق المشتركة تضم الدول الصناعية المتقدمة في اوروبا ، ومن الدول الصناعية الاولى في العالم . والتي لم تعودنا الا على تصدير السلع المصنعة واستيراد المواد الخام . وهذا هو المبدأ الذي حكم علاقات الدول الصناعية المتقدمة ( اوروبا ، امريكا ، اليابان ) مع غيرها من الدول .

الجديد هو تبدل هذا الدور رأسا على عقب في علاقة اسرائيل مع السوق المشتركة ، حيث يتضح من خلال الارقام المعطاة ، والارقام المستخرجة ان السوق المشتركة هي اكبر مورد للمواد الخام لاسرائيل . وفي العام ١٩٧٥ مثلا فان ٧١٪ من صادرات السوق المشتركة لاسرائيل كانت من المواد الخام ، ولعشرة سنوات خلت ( ١٩٦٥ - ١٩٧٥ ) فان النسبة لم تقل كثيرا عن ٧٠٪ عدا العام ١٩٧٢ حيث هيبت النسبة الى ٥٨٪ ، وهو على اية حال عام شاذ في تاريخ اسرائيل الاقتصادي ، وهبوط النسبة يعني ان اسرائيل قد استوردت في ذلك العام موادا اكثر حيوية واهمية ، ولها ارتباط بالحرب . مقابل هذا فان نسبة ما تستورده اسرائيل من مواد خام من السوق المشتركة يتراوح بين ٤٣٪ و ٥٢٪ من اجمالي ما استوردته من مواد خام للسنوات ١٩٦٥-١٩٧٥ . الامر الذي يوضح لنا